

صفة جسمه ﷺ :

عن أنس بن مالك قال :

[٧] « كان رسول الله ﷺ رُبْعَةً .

(بفتح الراء وسكون الموحدة) . أى مَرْبُوعاً .

والتأنيث باعتبار النفس .

يقال : رجل رُبْعَةٌ ، وامرأة رُبْعَةٌ .

وقد فسرده في الحديث بقوله :

« ليس بالطويل وَلَا بالقصير » .

في الزهريات للذهلي : من حديث أبي هريرة بسند حسن :

[٨] « كان رُبْعَةً ، وهو إلى الطول أقرب » .

وفي تاريخ ابن أبي خيثمة من حديث عائشة :

« لم يكن أحدٌ يُعَاشِيهِ من الناس يُنْسَبُ إلى الطول إلا طاله رسول الله ﷺ ، وربما اكْتَنَفَهُ^(١٩) الرَّجُلَانِ الطَّوِيلَانِ فيطوئهما ، فإذا فارقاه نُسِبَا إلى الطول ، ونسب رسول الله ﷺ إلى « الرُّبْعَةِ » .

[٩] « أَسْمَرَ اللون » .

قال الحافظ أبو الفضل العراقي : هذه اللفظة انفرد بها حميد عن أنس^(٢٠) .

ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ :

[١٠] « أَزْهَرُ اللون »^(٢١) .

(١٩) اسمه : أنس أحاط به ﷺ .

(٢٠) رواه الترمذي في اللباس . باب ما جاء في الجُمَّة واتخاذ الشعر وقال : حديث أنس حديث حسن صحيح عريب من هذا الوجه من حديث حميد ٢٥٥/٧ — ٢٥٦ .

(٢١) البخاري في كتاب بدء الخلق . باب صفة النبي ٢٧١/٢ . وأحمد في المسند بلفظ « أزهر » ٢٤٠/٣ . والبيهقي في دلائل النبوة باب صفة لون رسول الله ﷺ بلفظ « أزهر » ٢٠٣/١ .